

## دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي دراسة تحليلية لآراء المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل

الباحث: عبدالله نورالدين كريم  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة صلاح الدين/أربيل  
abdullahkareem271@gmail.com

أ.م.د. مهابات نوري عبدالله  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة صلاح الدين/أربيل  
mahabat.abdulla@su.edu.krd

### المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى بيان دور الهندسة المالية بمنتجاتها (التوريق، المشتقات المالية) في تحقيق الابتكار المالي في رأي المديرين في المصارف الأهلية لمدينة أربيل، وأثارت مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات تمحورت حول طبيعة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث وعلى أثرها تم رسم مخطط أفتراضي يعبر عن فرضيات البحث، واستخدمت استمارة الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات، إذ تم توزيع استمارات الاستبانة على المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل ويبلغ أعدادها (84) استمارة لدى (30) مصرفاً وتم استرجاع (81) استمارة وكانت قابلة للتحليل، ولمعرفة صحة الفرضيات تمت أختبارات عديدة من بواسطة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS. Ver.24).

وأنتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها هناك علاقة معنوية إيجابية وبدرجة عالية بين الهندسة المالية والابتكار المالي على المستويين الكلي والجزئي، وهذا يؤكد استفادة المصارف المبحوثة في تحديد منتجات الهندسة المالية ومساهمتها في تحقيق الابتكار المالي، فضلاً عن وجود تأثير إيجابي وبمستويات معنوية لمتغير الهندسة المالية في متغير الابتكار المالي، ويقترح البحث ضرورة استثمار العلاقات القوية بين الهندسة المالية والابتكار المالي على المستويين الكلي والجزئي واستثمار هذه العلاقة لخدمة المصارف الأهلية التي هي قيد البحث.

**الكلمات المفتاحية:** الهندسة المالية، المشتقات المالية، التوريق، الابتكار المالي.

### **The role of financial engineering in achieving financial innovation Analytical study of the opinions of managers in private banks in the city of Erbil**

Assist. Prof. Dr. Mohabat Nuri Abdullah  
College of Administration and Economics  
Salahaddin University/Erbil

Researcher: Abdullah N. Kareem  
College of Administration and Economics  
Salahaddin University/Erbil

### **Abstract:**

The current research aims to demonstrate the role of financial engineering with its products (securitization, financial derivatives) in achieving financial innovation in the opinion of managers in the private banks of the city of Erbil. The research and the questionnaire form were used as a tool to obtain information, as the questionnaire forms were distributed to managers in private banks in the city of Erbil. Their numbers

reached (84) forms in (30) banks, and (81) forms were retrieved and they were analyzable. Using statistical analysis software (SPSS.Ver.24).

The research followed a descriptive and analytical approach, where the research reached a set of conclusions, the most important of which is a positive and highly positive moral relationship between financial engineering and financial innovation at the macro and micro levels, and this confirms the benefit of the researched banks in identifying financial engineering products and their contribution to achieving financial innovation, as well as the existence of an impact. Positive and significant levels of the financial engineering variable in the financial innovation variable, and the research suggests the necessity of investing in the strong relationships between financial engineering and financial innovation at the macro and micro levels and investing this relationship to serve the private banks that are under discussion.

**Keywords:** financial engineering, financial derivatives, securitization, financial innovation.

## المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تطورات وتغييرات كبيرة في شتى المجالات منها في الصناعات المالية والمصرفية، المتمثلة في ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتقلبات الأسعار بما فيها أسعار السلع وأسعار الفائدة وما تفرضه من ضغوط تنافسية حادة في المؤسسات المالية عموماً والمصارف على وجه الخصوص.

الابتكار المالي يعتبر القوة الدافعة للنظام المالي لتحقيق هدفه الرئيسي الذي هو الكفاءة الاقتصادية، ويلعب دوراً مهماً ومحورياً في عملية إدارة الخطر في المؤسسات المالية ويرفع القيود عن رأس المال والعملات والمراكز النقدية وهو ما أدى إلى ظهور الفرص الجديدة للمصارف لزيادة تمويلاتها وإدارة مخاطرها بطرق مستحدثة وباستخدام الهندسة المالية ومنتجاتها.

أتاحت الهندسة المالية في المصارف أمكانية أستعمال عدة أنواع من العوائد في الأعمال المصرفية بشكل يومي للأدوات المالية، وأصبحت الهندسة المالية عملية تطويرية ولها دور كبير في تنشيط المؤسسات المالية والمصارف.

ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالي بدراسة دور الهندسة المالية في تحقيق الإبتكار المالي من خلال أربعة فصول، تناول الفصل الأول الإطار المنهجي، أما الفصل الثاني تطرق إلى بيان الإطار ببيان مفاهيمي للهندسة المالية والإبتكار المالي، كما خصص الفصل الثالث للإطار الميداني للدراسة، وعرض الأستنتاجات والمقترحات في الفصل الرابع.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

**أولاً. مشكلة البحث:** على الرغم من الأبحاث العديدة التي تناولت موضوع الهندسة المالية ومنتجاتها وأمكانية أستخدامها في المؤسسات المالية والمصارف، إلا أن الأهتمام به في إقليم كوردستان العراق وتحديد المصارف الأهلية في مدينة أربيل لايزال محدوداً ولايزال دور عمليات الهندسة المالية في المصارف التي تسعى إلى تحقيق إبتكارات مالية مصرفية محدوداً ويثير العديد من التساؤلات والجدل الفكري من جانبيه النظري والتطبيقي، حيث الهندسة المالية ومنتجاتها كالتوريق والمشتقات المالية هي من المواضيع الأكثر جدلاً بين الباحثين والمتعاملين بهذه الأدوات المالية لغرض تحقيق إبتكارات تحسين السيولة وإبتكارات توليد الائتمان المصرفي، وهؤلاء

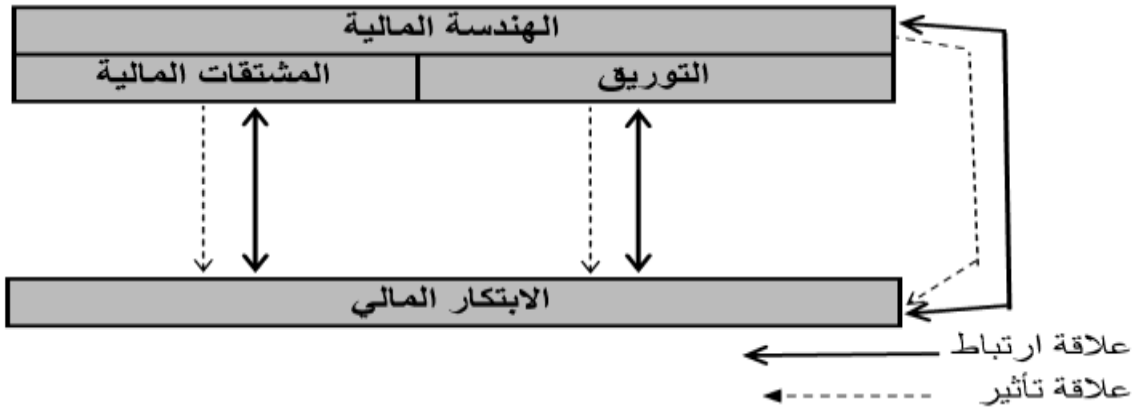
- الباحثين والمتعاملين تباينت آراءهم حول طبيعة العلاقة ومما سبق يمكننا صياغة أشكالية بحثنا الرئيسية كالآتي: ما هو دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي؟ وتندرج عن هذه الأشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات التالية؟
١. مامدى معرفة المصارف المبحوثة لمفهوم الهندسة المالية وأدواتها ليتسنى لها اعتمادها في تحقيق الابتكار المالي؟
  ٢. هل يمكن أن تتوافق آراء المبحوثين تجاه متغير الهندسة المالية والابتكار المالي؟
  ٣. هل هناك علاقة للارتباط والتأثير بين متغير الهندسة المالية والابتكار المالي؟
- ثانياً. أهمية البحث:** تتجسد أهمية البحث بما يلي:

١. الأهمية الأكاديمية:
  - ❖ الجمع بين متغيرين حديثين في حقل الإدارة المالية محدودة التداول إلى حد كبير وهي الهندسة المالية والابتكار المالي.
  - ❖ تقديم إطار نظري باتجاه معاصر يربط هذين المتغيرين، وقد يمثل هذا الربط محاولة علمية متواضعة لأغناء المكتبة المعرفية.
٢. الأهمية الميدانية:
  - ❖ نستمد أهمية البحث من موضوع "دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي" في كون وظيفة الهندسة المالية تعتبر أحد أهم الوظائف التي تحمل المصارف الأهلية من التقليد إلى عالم الابتكار والتجديد المالي.
  - ❖ تحقيق فرص أستثمار مالي أفضل في قطاع المصارف، هذا وتبرز أهمية البحث في كونها محاولة علمية لفهم ودراسة طبيعة نوع العلاقة والأثر التي تؤكد حول مصداقية منتجات الهندسة المالية والتي زادت أهميتها بشكل كبير في العقود الثلاثة الأخيرة وبين الحاجة إلى إيجاد ابتكارات مالية جديدة ذات مصداقية وتحقق كفاءة وفاعلية اقتصادية عالية.
  - ❖ تتجلى الأهمية في إظهار الدور الذي يمكن أن تلعبه الهندسة المالية في الصناعة المصرفية والمالية في دعم المؤسسات المالية والمصرفية في زيادة قدرتها التنافسية خاصة إذا ما تم تطوير وإبتكار منتجات مالية أصيلة ومتنوعة وقادرة على تلبية الاحتياجات المالية لطالبي التمويل والمستثمرين الماليين.

### ثالثاً. أهداف البحث:

١. يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات ذلك من خلال التعرف على الهندسة المالية والأسس التي تقوم عليها، ثم الإلمام بمختلف الجوانب المالية المرتبطة بالابتكار المالي.
٢. أغناء الجانب النظري والفكري لموضوع الهندسة المالية والابتكار المالي.
٣. التعرف على أهم منتجات الهندسة المالية، ثم الوقوف أمام إمكانية تطبيق منتجات الهندسة ومدى تطبيقها في المصارف.
٤. الكشف عن مستويات الاتفاق بين آراء المستجيبين تجاه متغيري البحث.
٥. التعرف على مستوى وجود متغيرات دراسة في المصارف المبحوثة.
٦. التعرف على طبيعة العلاقات والتأثير بين متغيرات البحث.
٧. تقديم مقترحات يمكن أن تسهم في خدمة المصارف المبحوثة في ضوء الأستنتاجات الذي سيتوصل إليه البحث.

رابعاً. مخطط البحث: في ضوء مشكلة البحث وأهدافها وبيان العلاقات بين متغيراتها ثم تصميم مخطط فرضي للبحث والشكل (١) يوضح ذلك:



الشكل (١): المخطط الفرضي للبحث

خامساً. فرضيات البحث: قام الباحثان بصياغة عدد من الفرضيات وصولاً لتحقيق أهداف البحث الحالي وكما يلي:

١. الفرضية الرئيسية الاولى: تختلف آراء المبحوثين في المصارف الأهلية نحو وصف متغيرات البحث الحالي.
  ٢. الفرضية الرئيسية الثانية: هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الهندسة المالية كمتغير رئيسي وأبعادها في الابتكار المالي.
  ٣. الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد تأثير معنوي ذات الدلالة الإحصائية للهندسة المالية مجتمعة ومنفردة في الابتكار المالي.
- سادساً. حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تناول البحث المصارف الأهلية في مدينة أربيل وعددها (30) مصرف.
٢. الحدود الزمانية: تمثلت بمدة إعداد الدراسة التطبيقية في المصارف الأهلية في مدينة أربيل المبحوثة وبدأت بتوزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها وتحليلها التي امتدت من 2021/2/18 إلى 2021/4/27.
٣. الحدود البشرية: شمل البحث الحالي المدراء العاملين في المصارف الأهلية والبالغ (84).
٤. الحدود العلمية: أقتصر البحث على معرفة دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي من قبل المدراء في المصارف الأهلية في مدينة أربيل.

### الفصل الثاني: الجانب النظري

#### المحور الأول: الهندسة المالية

أ. مفهوم الهندسة المالية وتعريفها: تعد الهندسة المالية من المصطلحات المالية الحديثة التي دخلت عالم المال والاستثمار، وقد اختلف أرباب الصناعة المالية في تفسير وتعريف الهندسة المالية فمنهم من عموها على جميع فروع المالية ومنهم من خصصها بفرع من فروعها كالأدارة المالية أو الأسواق المالية. وتعتبر الهندسة المالية من المجالات المالية المتطلبة لعدد التخصصات العلمية، فهي تركز على تطبيقات النمذجة الرياضية والإحصائية والتكنولوجيا الحاسوبية في إطار حلها لمشاكل صناعة الخدمات المالية كتحديد قيمة المؤسسة، وتوزيع المخاطر،

وطرح طرق جديدة للتمويل، تسييل الأصول المالية، إدارة المحافظ وغيرها من الطرق والأدوات التي ساهمت في ترابط الأسواق المالية وزيادة كفاءتها، وكذلك تعتبر الهندسة المالية مدخلا ماليا يستعمل من قبل المؤسسات المالية للوصول لحلول مناسبة للمشكلات التي تواجه مختلف عملائها (Merton, 1995: 28-29).

عرف عدد من الكتاب والباحثين الهندسة المالية كالآتي:

**الهندسة المالية:** أي أنها تعبر عن العمليات في الاستثمار والمضاربة والتي تؤدي إلى المساعدة على تحقيق مميزات المفاضلة ما بين العائد والمخاطرة (Marshall, 2000: 79).

**الهندسة المالية:** وهي العلم الذي يدل على التصميم والتطوير وتطبيق عمليات وأدوات مالية مستحدثة وتقديم حلول خلاقة ومبدعة للمشكلات المالية (هيندي، ٢٠٠٦: ١٤).

**الهندسة المالية:** أي أنها توظيف نظريات التمويل والمهارات المتعلقة ببرمجيات الحاسوب لإغراض التسعير والتحوط والمتاجرة وقرارات إدارة المحفظة، للتوصل إلى أقصى منفعة من الأوراق المالية ضمن إطار المشتقات المالية أو الطرق الأخرى (قندوز، ٢٠١٠: ٢).

**الهندسة المالية:** بأنها عملية الضبط الدقيق للمنتجات المالية الحالية لتحسين العائد وخفض المخاطر في ضوء تغير ظروف الاسواق (Ross, 2011: 3).

من خلال ما سبق عرف الباحثان الهندسة المالية على أنها مجموعة من الآليات التي تقوم بعمليات التشخيص والتحليل والتصميم المالي والفني وبحوث مالية بهدف إبتكار أدوات مالية جديدة وتطويرها، وتطبيق عمليات مستحدثة تقنية ونماذج رياضية مالية بهدف أستغلال الفرص وتوفير التمويل اللازم للسيولة وتحسينها، وأنسيابية التعامل مع هذه الطرق المبتكرة، وتقليل المخاطر التي تواجه المنشآت المالية والمصرفية وحمايتها، وتقديم خدمات ومنتجات جديدة ومبتكرة، تتضمن:

١. الابتكارات المالية جديدة.

٢. تطوير وتطبيق عمليات وأدوات مالية وتحديثها.

٣. تقديم حلول للمشاكل المالية.

٤. تقليل المخاطر وتقليل تكاليف العمليات المالية والتجارية.

**ب. منتجات الهندسة المالية:** لقد أتاحت الهندسة المالية للمتعاملين أدوات جديدة بهدف إيجاد حلول إبداعية لمشاكل التمويل فضلاً عن التحوط من المخاطر التي تزداد في بيئة الإستثمار تمثلت هذه الأدوات في مختلف أنواع المشتقات المالية. أي أنه تتمثل منتجات الهندسة المالية الموضوع الأكثر جدلاً بين الكتاب والمتعاملين بهذه الأدوات، وعلى الرغم من تنوع وكثرة منتجات الهندسة المالية وكيفية اختيار الأفضل والأنسب من بينها بالنسبة للمتعاملين بها وهذا يتوقف حسب الطبيعة والنظام المالي والبيئة المحيطة بتلك المؤسسات المالية العاملة فيها وعلى وجه الخصوص المصارف، حيث يعتبر (التوريق، والمشتقات المالية) من أهم منتجات الهندسة المالية، والمعتمدة للبحث الحالي وكما يلي:

❖ **التوريق:** كان التوريق السبب البارز لأستحداث هذه التقنية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية مع مطلع السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي ومعالجة الأزمات المالية التي تهتم بتوزيع القروض العقارية والتي كانت تغطي عليها التعاملات الغير مجدية التي أدت إلى عدة أزمات، أبرزها أزمة "جمعيات الأذخار والأحتياط" منذ أوائل الثمانيات والتي أستعملت مدخرات قصيرة الأجل في تمويل القروض طويلة الأجل السكنية لغرض الأسكان مما تسببت في الأزمة المالية

للولايات المتحدة بشكل قوي ومؤثر (خميسي، ٢٠١٠: ٥٧). وكذلك تقليلاً للمخاطر وضماناً للتدفق المستمر للسيولة (Peter Ross & Sylvia C. Hudgins, 2005: 277). فالتوريق أو ما يعرف بالإنجليزية بـ (Securities) ما هو إلا التقنية التي يتم بموجبها تغيير في الأصول المالية الغير سائلة مثل القروض والأموال الأخرى الغير سائلة إلى أوراق مالية أو سيولة نقدية (أسهم وسندات) يمكن تداولها في الأسواق الرأس المالية (محسن، ٢٠٠٦: ٤٥).

وسمي أيضاً "هذه العملية بالتوريق المصرفي، وهو أداة مالية مستحدثة تفيد قيام مؤسسة مالية بحشد مجموعة من الديون المتجانسة والمضمونة كأصول، ووضعها في صورة دين واحد معزز ائتمانياً ثم عرضه على الجمهور من خلال منشأة متخصصة للاكتتاب في شكل أوراق مالية تقليلاً للمخاطر، وضماناً للتدفق المستمر للسيولة النقدية للبنك" (طالب، ٢٠٠٧: ١١).

❖ **المشتقات المالية:** في البداية يمكن تعريف المشتقات لغة وأصطلاحاً، فالاشتقاق هو أخذ الشيء من شيء أوخذ شقه إي نصفه (أصل اللغة)، أما اصطلاحاً فإنه لا يبتعد عن معنى اللغة، ويمكن تعريفها على أنها أقطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل (شمس الحق، ٢٠١١: ٢٢-٢٣).

يشار بأن مصطلح المشتقات المالية إلى فئة واسعة من الأدوات المالية التي تتركز في الخيارات و عقود المستقبلية، وهذه تعد صكوك تستمد قيمتها من سعر ومتغيرات أخرى، ذات صلة بالأصول الأخرى، وهي ليس لديها قيمة خاصة بها وتستمد قيمتها من الأصول المالية الأخرى. ويمكن تعريف المشتقات على أنها (وسيلة لجني الشيء من شيء آخر) أو أنها (أداة مشتقة تتحدد قيمتها من قيمة موجود مالي آخر قد يكون أوراق مالية وغيرها) (Ashutosh satish, 2010: 16).

حيث عرفت بأن المشتقات المالية "هي أدوات استثمارية جديدة ومتنوعة، وسميت بهذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية تقليدية كالأسهم أو السندات، كما أنها تعتمد في قيمتها على أسعار هذه الأدوات، وهي تضم مجموعة من العقود المالية التي تتنوع على وفق طبيعتها ومخاطرها وأجالها". (بومدين، ٢٠١٣: ١٢٨).

كما تبين لنا إذ بدأت أسواق المشتقات المالية في الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا في السبعينات من القرن الماضي كما أسلفنا سابقاً (Gangadhar, 2006: 438).

إذ تم تأسيس أول سوق منظم للمشتقات المالية في شيكاغو في ابريل 1973 ثم انتشرت في البورصات الأمريكية الأخرى، وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين نمواً كبيراً في حجم التجارة والتنوع في المشتقات وازداد عدد المستعملين لهذه العقود، فقد ارتفعت التعاملات بهذه العقود بين عام 1986-1996 الأكثر من ثلاثين مره حتى بلغ حجمها أكثر من (30) تريليون دولار (Arnold, 1998: 893).

ويشترط هناك عدة عوامل تدفع بالاتجاه الصحيح لاستعمال السليم للمشتقات المالية منها:

- إعطاء الاهتمام المناسب وتخصيص الموارد الكافية نحو إدارة السيطرة على الخطر.
- يكون المتعاملون في المشتقات المالية لديهم الخبرة الكافية حتى في الحالات المعقدة.
- عرض المشتقات كأدوات مالية قيمة.
- تجنب بعض العوامل المؤثرة على سوء استعمال المشتقات المالية مثل الجشع الشخصي، التدخل السياسي وغيرها (Simon, 2012: 415).

وكذلك فسرت المشتقات المالية "أنه من المعروف إن أسعار الأسهم والمعادن والعملات تتقلب مع مرور الوقت، وأن إمكانية تغيرات الأسعار السلبية في المستقبل يخلق مخاطر فيما يتصل بالشركات، وتستخدم المشتقات المالية للقضاء على السعر الناجم عن تغير الأسعار غير المتوقعة أو خفضها" (Narender, 2006: 155).

وعرفت المشتقات المالية "هي أدوات استثمارية جديدة ومتنوعة، وسميت بهذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية تقليدية كالأسهم أو السندات، كما أنها تعتمد في قيمتها على أسعار هذه الأدوات، وهي تضم مجموعة من العقود المالية التي تتنوع على وفق طبيعتها ومخاطرها وأجلها". (بومدين، ٢٠١٣: ١٢٨)

### المحور الثاني: الابتكار المالي

أ. مفهوم الابتكار المالي: مع مطلع السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، دخلت ابتكارات مالية جديدة ومنتسرة إلى الأسواق المالية. فالابتكار المالي سببه الرئيسي هو نتيجة لتغيرات هيكلية رئيسية ثلاثة ألا وهي بروز تكنولوجيا جديدة للمعلومات والاتصالات، التطور الكمي للسوق، وتسيير الميزانيات، (GOWLAND, 1991: 79).

يعد مفهوم الابتكار المالي من المفاهيم الحديثة والتي تزايد الأهتمام بها في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى ظهور العديد من التعريفات لهذا المفهوم والذي يختلف باختلاف تخصصات الباحثين وأختلاف وجهات نظرهم. ومن هذه التعاريف بشكل عام هي:

الابتكار المالي على أنه: "إدخال منتج جديد إلى السوق، أو إنتاج منتج موجود ولكن بطريقة جديدة، حيث أن الابتكار المالي للخدمات المصرفية هو سبب ونتيجة لتغيرات هيكلية رئيسية مثل التطور الكمي للسوق وإدارة الميزانيات وبروز تكنولوجيا جديدة" (Abraham, 2003: 3).

الإبتكار المالي للخدمات المصرفية: "هو مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات واليات مالية مبتكرة والصياغة لطول ابداعية لمشاكل التمويل"، فمفهوم الابتكار المالي للخدمات المصرفية بوجهة نظره يتضمن خلق أدوات مالية جديدة وخلق اليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال مستقبلية قادمة، وخلق حلول جديدة للإدارة التمويلية، (غربي، ٢٠٠٩: ١٢).

الإبتكار المالي: "هو إيجاد طرق جديدة للقيام بالأعمال المالية، مثل المصرفية الألكترونية، الهاتف المصرفي والطرق الجديدة لإدراج تقنيات المعلومات في القطاع المالي" (قندوز، ٢٠١٧: ٦٧).

وقد لخص الباحثان من خلال المفاهيم والتعريفات السابقة على أن الإبتكار المالي للخدمات المصرفية هو "ابتكار منتجات مالية مصرفية جديدة مثل بطاقات الأئتمان أو إبتكار آليات تمويلية جديدة منخفضة التكاليف، أو إبتكار حلول مالية جديدة لمعالجة مخاطر التمويل مثل إدارة السيولة أو الديون أو أعداد صيغ تمويلية لمشاريع معينة ملائمة لظروف المشروع، أو تطوير الأدوات والأفكار الحالية خدمة لأهداف المصرف وتطلعاتها المستقبلية وتحقيق رضا الزبائن وحماية أصولهم المالية".

### المحور الثالث: العلاقة النظرية بين الهندسة المالية والابتكار المالي

برزت منذ بداية الستينات من القرن الماضي تغييرات في أسواق المال العالمية طفرة نوعية في مجال الإبتكارات المالية، حيث أرتكز عليها الحجر الأساس لتتبلور فكرة إنشاء الهندسة المالية، والتي تهتم بإبتكار أدوات المالية الحديثة. غالباً يتم الأفصاح عن الهندسة المالية بالإبتكار

المالي، لذا الأختلاف بين الهندسة المالية والإبتكار المالي يصعب الفصل بينهما أو إفتراقهما، ولعل الأمر الوحيد عند البحث بموضوع العلاقة بين هذين المفهومين الذي يمكن الإشارة إليه هو أن للهندسة المالية مفهومين: واسع وضيق فإن الفرق بين الهندسة المالية والإبتكار المالي على أنه هناك أعتقاد متزايد أنه ينبغي التمييز بين المفهومين، إذ يرى Merton وهو أحد أكبر منظري الإبتكار المالي أن الهندسة المالية هي وسيلة لتنفيذ الإبتكار المالي. وعلى أية حال، فإنه حتى لو اختلف المفهومين، فإن الأختلاف بينهما يعتبر بسيطاً، بل أكد العديد من الباحثين على أستخدام كل من الهندسة المالية والإبتكار المالي كمرادفين، وأكبر اختلف بينهما هو أنهما عمليتان متكاملتان وتتداخلان في الكثير من المراحل، فالإبتكار يعتمد على الهندسة المالية. هذه الأخيرة تحتاج كما كبيراً من الخبرات والمهارات والأمكانيات على أستخدام النماذج الرياضية والإحصائية الصعبة مما يؤدي إلى الإبتكارات وذلك على هيئة الأدوات المالية في الأسواق وهي قابلة للتنفيذ، وخدمات، تتسابق المؤسسات المالية المتنافسة على أن يكون لها فضل في السبق في تقديمها للعملاء (قندوز، ٢٠١٧: ٧٥).

ويرى الباحثان من مما سبق دراسته من مفاهيم فإن الهندسة المالية تعتبر إجراء أساسي أستراتيجي لتنفيذ الإبتكار المالي، لمعرفة الهندسة المالية يجب أولاً فهم عملية الإبتكار المالي، الذي كان له الفضل الكبير والرئيسي في تحول النظام المالي العالمي. فالإبتكار بطبيعته لا يمكن التنبؤ به، أي أن الإبتكار مبهم ولولا ذلك لما سمي إبتكاراً. وبالتالي، ينبغي توجيه الأهتمام نحو الأدوات والتقنيات التي تسهل الإبتكار. يمكن وصف الهندسة المالية على النحو التالي: هي مبادئ وأستراتيجيات لتطوير الحلول المالية المبتكرة. لأنها تتعلق بالأدوات والتقنيات، والأساليب والطرق لتطوير أدوات خلاقة ومنتجات مبتكرة، وقد دفعت المنافسة القوية بين المؤسسات المالية والمصرفية إلى تحفيز مؤسسات البحث والإبتكار لتتحدى مشاكل التمويل وإيجاد أدوات مالية جديدة لإدارة المخاطر وتجاوز العوائق التي تنتهجها السياسات النقدية، فالصناعة المالية مثلها كمثل الصناعات الأخرى يجب العمل على بيع منتجاتها لكسب الأرباح، وبكلمة أخرى هو الإبتكار الذي يكون مفيداً للأقتصاد ويقود إلى بقاءه ورفاهيته. وبذلك نستطيع التعبير عنها بأنها: "أي تغيير في المجال المالي والذي يحفز المؤسسات المالية على الإبتكار الذي يكون ذو ربحية عالية".

### الفصل الثاني: الإطار الميداني

**وصف مجتمع البحث والعينة:** عرض البحث الحالي وصفاً لمجتمع وعينة البحث المحددة ومسوغات اختياره، وكذلك يوصف مميزات عينة البحث المتمثلة بالمصارف الأهلية التي هي قيد البحث، وعلى النحو الآتي:

**أولاً. وصف مجتمع البحث ومسوغات اختياره:** يساهم تحديد مجتمع البحث مساهمة مباشرة في فشل أو أنجاح البحث، بأعتبره المرجع الرئيسي للحصول على المعلومات الخاصة بالبحث، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بالمصارف الأهلية في مدينة أربيل. وأختبر البحث فرضياته على المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل وبلغ عددهم (84) مديراً في (30) مصرفاً. ويعود أسباب اختيار هذا الميدان مجالاً لدراسة للمسوغات الآتية:

١. التطور الذي حققته المصارف الأهلية بإعتماد على التكنولوجيا والنظم المصرفية المتطورة وأستخدام الأدوات المالية الحديثة في الصناعة المصرفية لها.
٢. النهج المتميز للمصارف الخاصة في مدينة أربيل والأستمرار في التحديث والتطوير والإبتكار.

٣. مساهمة المصارف الأهلية في زيادة العمق المالي للاقتصاد المحلي من خلال استخدام الأدوات المالية المتنوعة لزيادة رؤوس الأموال.
  ٤. إيماننا من المصارف الأهلية باستخدام الأدوات المالية المتطورة كهندسة مالية يساعد في تحقيق الابتكار المالي.
  ٥. المنافسة الشديدة بين المصارف الأهلية وتزايدها من الناحية الكمية والنوعية والتي تستوجب استخدام الأدوات المالية من أجل تحقيق الابتكار المالي.
  ٦. تحتاج تحقيق الابتكار المالي الى التوسع في استخدام الهندسة المالية كالتوريق والمشتقات المالية.
  ٧. تعاون إدارات هذه المصارف مع الباحثان ومساعدتهم في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة عند توزيع استثمارات الأستبانة.
  ٨. ملائمة متغيرات البحث مع طبيعة العمل المصرفي.
  ٩. إمكانية اختبار فرضيات البحث في المصارف الأهلية في مدينة أربيل.
- ثانياً. وصف عينة البحث:** شملت عينة البحث في (30) مصرفاً أهلياً والتي هي أصلاً تعتبر مجتمع البحث وبذلك فإن العينة تمثل مجتمع البحث كاملاً، وكان عدد الأشخاص المبحوثين من المديرين لدى المصارف الأهلية في مدينة أربيل هم (81) مديراً، حيث قام الباحثان بتوزيع (84) استمارة استبيان على المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل. وتمت إعادة (81) استمارة وكانت صالحة للتحليل أي أن نسبة الاستجابة بلغت (96.42%). والجدول (١) مشيراً إلى ذلك:
- الجدول (١): عدد الاستثمارات الموزعة والمعادة

ت	أسم المصرف	عدد الاستثمارات		عدد استثمارات	
		الموزعة	المعادة	الصالحة	النسبة %
1	مصرف كوردستان الدولي	13	13	13	16.05
2	مصرف زراعة التركي	2	2	2	2.47
3	مصرف جيهان/الاستثمار والتمويل الإسلامي	5	5	5	6.17
4	بيروت والبلاد العربية	3	2	2	2.47
5	مصرف الإقليمي التجاري	5	5	5	6.17
6	مصرف الاتحاد العراقي	2	2	2	2.47
7	مصرف الشمال	1	1	1	1.23
8	البركة التركي	1	1	1	1.23
9	بيبلوس اللبناني	4	3	3	3.70
10	الاستثمار العراقي	1	1	1	1.23
11	عودة	4	4	4	4.94
12	البحر المتوسط	1	1	1	1.23
13	المتحد للاستثمار	3	3	3	3.70
14	آشور	1	1	1	1.23
15	سومر التجاري	3	3	3	3.70
16	إيش بانك التركي	3	2	2	2.47

ت	اسم المصرف	عدد الاستثمارات		عدد استثمارات	
		الموزعة	المعادة	الصالحة	النسبة %
17	التنمية الدولي	2	2	2	2.47
18	بغداد/فرع شورش	2	2	2	2.47
19	الشرق الأوسط العراقي للاستثمار	2	2	2	2.47
20	العربي الإسلامي	2	2	2	2.47
21	عبر العراق	1	1	1	1.23
22	وقفلر التركي	2	2	2	2.47
23	جيهان/فرع باجكر	1	1	1	1.23
24	الثقة الإسلامي	1	1	1	1.23
25	أربيل للاستثمار والتمويل	6	6	6	7.41
26	الموصل الإسلامي	1	1	1	1.23
27	الخليج التجاري	2	2	2	2.47
28	ابوظبي الإسلامي	3	3	3	3.70
29	العراق الإسلامي	2	2	2	2.47
30	الأهلي العراقي	5	5	5	6.17
المجموع		84	81	81	100%

المصدر: من إعداد الباحثان.

ثالثاً. وصف خصائص الأفراد المبحوثين: تعرض الفقرات التالية المعلومات الهامة للأفراد المبحوثين حول عينة البحث حيث يظهر التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات، حسب (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، التخصص العلمي حسب الشهادة، عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي، عدد سنوات الخدمة في المصرف) وعلى الشكل التالي:

١. توزيع الأفراد المبحوثين بحسب الجنس: ورد في الجدول (٢) تفصيل لعينة البحث بحسب الجنس حيث فاقت نسبة المديرين الإناث أكثر من (44%) بتكرار (39) مديرة في هذا البحث، بينما بلغت نسبة المديرين الذكور أكثر من (55%) وبتكرار (45) مدير ورغم تفوق عدد المديرين إلا أن النسبتين متقاربتان نسبياً حيث تعد الخدمات المقدمة من قبل المصارف تحتاج إلى الصنفين من المديرين.

الجدول (٢): توزيع الأفراد المبحوثين حسب الجنس

الفئة	العدد	النسبة %
إناث	39	44.4
ذكور	45	55.6
المجموع	81	100

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

٢. توزيع الأفراد المبحوثين بحسب العمر: ورد في الجدول (٣) تفصيل لعينة البحث بحسب العمر للأفراد المبحوثين أن الفئات العمرية (31-40) ومعدل تكرارها (39) فاقت نسبة الـ (48.1%) أما

الفئات العمرية (50-41) كان تكرارها (19) وبنسبة (23.5) وجاءت الفئات العمرية (30 فما دون) وبتكرار (12) بلغت نسبتها (14.8) كذلك الفئات العمرية (60-51) وبتكرار (9) سجلت نسبة (11.1) إلا أن الفئات العمرية (61 سنة فما فوق) وبتكرار (2) كانت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (2.5) مما يبين أن غالبية الأفراد المبحوثين في المصارف الأهلية التي هي قيد البحث هم من الفئة العمرية الشبابية ويمتلكون القدرات الجسمانية المؤهلة للعمل في قطاع الخاص.

الجدول (٣): توزيع الأفراد المبحوثين على وفق العمر

الفئة	العدد	النسبة %
30 سنة فما دون	12	14.8
40-31 سنة	39	48.1
50-41 سنة	19	23.5
60-51 سنة	9	11.1
61 سنة فما فوق	2	2.5
المجموع	81	100

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي

٣. توزيع الأفراد المبحوثين بحسب التحصيل الدراسي: ورد في الجدول (٤) تفصيل لعينة البحث بحسب التحصيل الدراسي بأن أغلب الأفراد المبحوثين ممن لديهم شهادات جامعية وحاصلين على شهادة البكالوريوس وبتكرار (69) بلغت نسبتهم على (85.2%) أما نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي وبتكرار (7) كانت النسبة هي (8.6%). وجاءت بالمرتبة الأخيرة حاملي الشهادات (الماجستير) وبتكرار (5) بلغت نسبتهم (6.2%). مما يدل على أن أكثرية الأفراد لديهم مؤهلات علمية كافية لأداء مهام الوظيفي كمدير في المصارف الأهلية.

الجدول (٤): توزيع الأفراد المبحوثين على وفق التحصيل الدراسي

الفئة	العدد	النسبة %
بكالوريوس	69	85.2
دبلوم عالي	7	8.6
ماجستير	5	6.2
دكتوراه	0	0
المجموع	81	100

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

٤. توزيع الأفراد المبحوثين بحسب التخصص العلمي للشهادة: نستنتج من الجدول (٥) طبقاً للبيانات الواردة أن تقسيم الأفراد المبحوثين بحسب سمة التخصص العلمي للشهادة بأن أغلب الأفراد المبحوثين ممن لديهم اختصاص أكاديمي ك (إدارة أعمال والمحاسبة) بتكرار (22) لكل منهما بالتساوي حيث بلغت نسبتهم (27.2%)، أما ممن يمتلكون تخصص (مالية ومصرفية) وبتكرار (21) بنسبة (25.9%) في حين كان نسبة الحاصلين على التخصص (اقتصاد) بتكرار (9) قد بلغت نسبة (11.1%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة أصحاب التخصصات (الأخرى) وبتكرار (7) إذ بلغت النسبة (8.6%). نستنتج من ذلك لأن هناك تخصصات علمية متنوعة لدى المديرين في المصارف الأهلية.

الجدول (٥): توزيع الأفراد المبحوثين حسب التخصص العلمي حسب الشهادة

النسبة %	العدد	الفئة
27.2	22	إدارة أعمال
27.2	22	محاسبة
25.9	21	مالية ومصرفية
11.1	9	اقتصاد
8.6	7	أخرى
100	81	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

٥. توزيع الأفراد المبحوثين حسب عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي: يستعرض الجدول (٦) بأن نسبة كبيرة من الأفراد المبحوثين في العمل الوظيفي الحالي لديهم خدمة تتراوح ما بين (11-15 سنة) وبتكرار (21) وأن نسبتهم (25.9%)، وتأتي بعدها كل من فئة (5 سنوات فأقل و6-10 سنة) وبتكرار (20) لكل منهما حيث بلغت نسبتها (24.7%) وعلى التوالي وبالتساوي، ثم جاء الأفراد المبحوثين الذين لهم خدمة في الموقع الوظيفي الحالي (16-20 سنة) وبتكرار (13) إذ بلغت نسبتهم (16%)، في حين جاء الأفراد المبحوثين الذين لديهم عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي بين (21 سنة فأكثر) وبتكرار (7) بالمرتبة الأخيرة حيث بلغت (8.6%). مما يدل على أن عدداً جيداً من المديرين في المصارف الأهلية المبحوثة لديهم الخبرة في العمل الوظيفي لأمتلاكهم سنوات الخدمة كافية في الموقع الوظيفي الحالي.

الجدول (٦): توزيع الأفراد المبحوثين حسب عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي

النسبة %	العدد	الفئة
24.7	20	5 سنوات فأقل
24.7	20	6-10 سنة
25.9	21	11-15 سنة
16	13	16-20 سنة
8.6	7	21 سنة فأكثر
100	81	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

٦. توزيع الأفراد المبحوثين حسب عدد سنوات الخدمة في المصرف: يبين لنا الجدول (٧) بأن نسبة كبيرة ممن لديهم عدد سنوات خدمة في المصرف من الأفراد المبحوثين ما بين (11-15 سنة) وبتكرار (25) تشكل أعلى نسبة وهي (30.9%)، ثم تأتي بعدها فئة (6-10 سنة) بتكرار (21) حيث بلغت نسبتها (25.9%)، ثم جاء الأفراد المبحوثين الذين لهم خدمة في المصرف بين (16-20 سنة) وبتكرار (11) إذ بلغت النسبة (13.6%)، ثم جاء الأفراد المبحوثين الذين لديهم خدمة في مجال المصارف بين (5 سنوات فأقل) بتكرار (10) وبنسبة (12.3%)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت من هم بخدمة بين (26 سنة فأكثر) وبتكرار (9) بنسبة (11.1%)، في حين جاء الأفراد المبحوثين الذين لديهم عدد سنوات الخدمة في المصرف بين (21-25 سنة) بتكرار (5) بالمرتبة

الأخيرة حيث بلغت نسبة (6.2%). مما يشير على توافر خبرة وظيفية جيدة لدى للمديرين في العمل المصرفي.

الجدول (٧): توزيع الأفراد المستجيبين على وفق عدد سنوات الخدمة في المصرف

النسبة %	العدد	الفئة
12.3	10	5 سنوات فأقل
25.9	21	6-10 سنة
30.9	25	11-15 سنة
13.6	11	16-20 سنة
6.2	5	21-25 سنة
11.1	9	26 سنة فأكثر
100	81	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الأحصائي.

رابعاً. اختبار نموذج البحث وفرضياته: يهدف إلى اختبار الفرضيات الرئيسية للبحث إحصائياً وتحليل أنموذجها للتعرف على العلاقات، والتحقق من مدى صحة الافتراضات، والتأثير بين متغيراته، وعلى النحو الآتي:

❖ اختبار فرضية العلاقات: يتناول هذا المطلب اختيار الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص على أنه

(توجد علاقة معنوية ذات الدلالة الإحصائية للمتغير الرئيسي الهندسة المالية وأبعادها مجتمعة ومنفردة والابتكار المالي). أي أستخدم معامل الارتباط البسيط والمتعدد بأسلوب (Spearman) بأعتبره الوسيلة الإحصائية الأنسب لمعرفة مدى الارتباط بين متغيرات البحث ذات البيانات الوصفية، وسوف نتحقق من مدى صحة تلك الفرضية وذلك كالاتي:

١. العلاقة حسب المؤشر الكلي: حقق نتائج التحليل الارتباط ما بين متغيري البحث الرئيسية وفقاً للمؤشر الكلي والموضحة في الجدول بأنه هناك علاقة ارتباط معنوية وأيجابية ما بين تلك المتغيرات وعلى مستوى المؤشر وبمستويات قوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغير الرئيسي الهندسة المالية والمتغير التابع الابتكار المالي قيمة (\*\*0.434) وعند مستوى معنوية (0.01)، إذ تؤكد هذه النتيجة أن هنالك تلازماً بين المتغيرين مما يمكن معه الاستنتاج بأن زيادة اعتماد المصارف الأهلية قيد البحث على الهندسة المالية يحقق الابتكار المالي لديها.

واستناداً لهذه النتيجة يستطيع الباحثان الاستنتاج بوجود مستويات معنوية عالية وقوية من التلازم بين متغيري البحث لدى المصارف الأهلية المبحوثة، مما يدل إلى أنه كلما كانت المصارف الأهلية المبحوثة تتجه لأستخدام الهندسة المالية يؤدي ذلك إلى تحقيق الابتكار المالي.

٢. العلاقة حسب المؤشر الجزئي: لغرض فهم أوسع لعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة وعلى مستوى أبعاد كل منها منفردة ومجموعة وبحسب المؤشر الجزئي لعلاقات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الهندسة المالية وبين متغير الابتكار المالي فإن النتائج في الجدول (٨) تدل إلى وجود علاقات ارتباط معنوية وموجبة بين أبعاد متغير الهندسة المالية ومتغير الابتكار المالي، إذ كانت أقوى علاقة ارتباط منفردة بين بعد التوريق ومتغير الابتكار المالي والتي بلغت قيمة المعامل لهذه العلاقة (\*\*0.527) وبمستوى معنوية (0.01)، في حين أن أقل علاقة ارتباط معنوية منفردة فكانت بين بعد المشتقات المالية ومتغير الابتكار المالي وبقيمة بلغت (\*\*0.294) وبمستوى معنوية (0.01).

وبذلك فإن هذه النتائج تعزز تحليل الارتباط حسب المؤشرين الكلي والعام، وتبين أنه يمكن للمصارف الأهلية أن تحقق الابتكار المالي في حال توجه هذه المصارف الأهلية قيد البحث على استخدام أبعاد الهندسة المالية.

الجدول (٨): علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة منفردة ومجموعة

المؤشر الكلي	الإبتكار المالي (Y)	المتغير المعتمد	
		المتغير المستقل	
-	0.527 **	التوريق	الهندسة
-	0.294 **	المشتقات المالية	المالية
0.434 **	-	المؤشر الكلي	

\*\*معنوية عالية عندما تكون القيمة الاحتمالية (Sig. ≤ 0.01)

\*معنوية عندما تكون القيمة الاحتمالية (Sig. ≤ 0.05) N= 81

المصدر: من إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

أي أن نتائج تحليل العلاقات على المستوى الجزئي تعزز وبقوة نتائج تحليل العلاقات بين المتغيرات الرئيسية للبحث على المستويين العام والكلي، وهذا يؤكد قبول الفرضية الرئيسية الثانية والتي نصت بأنها (توجد علاقة معنوية ذات الدلالة الإحصائية ما بين المتغير الرئيسي الهندسة المالية وبعديها مجموعة ومنفردة والإبتكار المالي).

❖ **تحليل التأثير بين متغيري الدراسة:** يستعرض هذا المحور تحليل تأثير المتغير المستقل المتمثلة بالهندسة المالية في المتغير المعتمد المتمثل في الإبتكار المالي على المستويين الكلي والجزئي، ولأختبار الفرضية الرئيسية الثالثة تم استخدام معامل الانحدار (Regression Coefficient) البسيط كونه أداة إحصائية مناسبة لمعرفة مدى علاقات التأثير بين متغيرات البحث وأبعاده، أي يتم التحقق من مدى صحة تلك الفرضيات وذلك كالآتي:

١. تحليل الانحدار البسيط: تحليل الانحدار البسيط تم استخدامه لمعرفة تأثير المتغير المستقل (الهندسة المالية) على المتغير التابع (الإبتكار المالي) وعلى المستوى الكلي لمتغيرات البحث حيث حقق النتائج الواضحة في الجدول مما يلي:

أ. هناك تأثير معنوي لمتغير الهندسة المالية في متغير الإبتكار المالي وبمستوى المؤشر الكلي، أي تبلغ قيمة مستوى المعنوية (P-Value) المحسوبة (0.000) وهي أقل بكثير من قيمة مستوى المعنوية الافتراضي والذي أستند عليه البحث، ويعزز من ذلك أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (29.078) باتت أكثر من قيمتها الجدولية والبالغة (3.962) وبدرجات حرية (1، 72) هذا يؤدي إلى معنوية ذو تأثير وبمستوى (0.05). وأستناداً لهذه النتيجة بالأماكن الأستنتاج بوجود علاقة ذو تأثير لمتغير الهندسة المالية في متغير الإبتكار المالي والذي يدل على أن المصارف الأهلية قيد البحث المعتمدة على الهندسة المالية تؤثر في تطبيق المستويات العالية من الإبتكار المالي لديهم. كما وتدل نتائج التحليل على المستوى الكلي مما يلي:

❖ على أساس معادلة الانحدار يظهر أن قيمة الثابت (B0) بلغ (2.647) أي أنه هناك بروزاً للإبتكار المالي أثناء فقراتها وبمقدارها (2.647) وهذا حالما تكون قيمة أبعاد الهندسة المالية تساوي الصفر. ولهذا تفسيرنا للنتيجة بأن الإبتكار المالي تستوفي خصائصها وبدرجات قوية وعالية من الهندسة المالية التي تنتهجها المصارف الأهلية التي هي قيد البحث.

- ❖ الميل الحدي (B1) بلغت قيمته (0.332) وهي مؤشر على أن أي تغير بمقدار واحد (1) في متغير الهندسة المالية يؤدي إلى تغير مقداره (0.332) في الابتكار المالي، وهذا تغير كبير يمكن الاستناد عليه في شرح العلاقة المؤثرة المتغير المستقل (الهندسة المالية) في المتغير التابع (الابتكار المالي).
- ❖ وقيمة (R2) بلغت (0.269) والتي تدل إلى أن نسبة (26.9%) من أي تغير يحصل في الهندسة المالية يؤدي بالتغير في الابتكار المالي كذلك، أي أن القيمة التفسيرية للمتغير المستقل فيما يحدث للمتغير التابع بلغت (26.9%)، كذلك تظهر هذه النتيجة إلى أن النسبة المؤثرة المتبقية والبالغة (73.1%) تعود لعدة عوامل مؤثرة أخرى غير مدرجة في النموذج الافتراضي الذي أعتمده البحث الحالي.

الجدول (٩): تأثير الهندسة المالية في الابتكار المالي على المستوى الكلي

الإبتكار المالي				المتغير المعتمد
R2	F	B1	الثابت-B0	المتغير المستقل
26.9%	29.078 Sig.(0.000)**	0.332 t(5.392) Sig.(0.000)**	2.647 t(12.535) Sig.(0.000)**	الهندسة المالية

\*\* المعنوية عالية عندما تكون القيمة الاحتمالية (Sig. ≤ 0.05) N= 81 F(1, 79)= 3.962

المصدر: من إعداد الباحثان مستنداً على نتائج التحليل الإحصائي.

٢. تحليل الانحدار على المستوى الجزئي: بهدف التعرف على مستويات التأثير لكافة أبعاد المتغير المستقل الهندسة المالية في المتغير المعتمد والمتمثل بالابتكار المالي فقد تم اللجوء إلى تحليل الأنحدار الجزئي، إذ أفصحت نتائج التحليل عن وجود عدة نماذج للأنحدار (التأثير) الموضحة في الجدول (١٠) وكالاتي:

- أ. التوريق: نتائج الجدول (١٠) تدل على أنه يوجد تأثير معنوي للتوريق في الابتكار المالي، ويدعمه قيمة (F) المحسوبة (8.489) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي (0.05)، وقد فسر معامل التحديد (R2) ما نسبته (9.7%) من التباين الحاصل في الابتكار المالي، أما النسبة المتبقية والبالغة (91.3%) فتعود إلى متغيرات أخرى، كما أن قيمة (β1) قد بلغت (0.154) وهي تشير إلى أن التغير الحاصل في التوريق بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير في الابتكار المالي بمقدار (0.154)، ويستدل من قيمة (t) المحسوبة (2.914) بأنها قيمة معنوية عند مستوى معنوي (0.05)، وتشير قيمة الثابت (C) إلى وجود الابتكار المالي بمقدار (3.273) حتى لو كانت قيمة التوريق صفراً.
- ب. المشتقات المالية: نتائج الجدول (١٠) تدل على أنه يوجد تأثير معنوي للمشتقات المالية في الابتكار المالي، ويدعمه قيمة (F) المحسوبة (51.035) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوي (0.05)، وقد فسر معامل التحديد (R2) ما نسبته (39.2%) من التباين الحاصل في الابتكار المالي، أما النسبة المتبقية والبالغة (61.8%) فتعود إلى متغيرات أخرى، كما أن قيمة (β1) قد بلغت (0.397) وهي تشير إلى أن التغير الحاصل في المشتقات المالية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير في الابتكار المالي بمقدار (0.397)، ويستدل من قيمة (t) المحسوبة (7.144) بأنها قيمة معنوية عند مستوى معنوي (0.05)، وتشير قيمة الثابت (C) إلى وجود الابتكار المالي بمقدار (2.359) حتى لو كانت قيمة المشتقات المالية صفراً.

الجدول (١٠): يظهر لنا أبعاد الهندسة المالية وتأثيرها في الابتكار المالي

الابتكار المالي (Y)				المتغير المعتمد	
F	R2	$\beta 1$	الثابت-C	المتغير المستقل	
8.489 Sig.=0.000	%9.7	0.154 T(2.914) Sig.=0.000	3.273 T(18.747) Sig.=0.000	التوريق	الهندسة المالية (X)
51.035 Sig.=0.000	%39.2	0.397 T(7.144) Sig.=0.000	2.359 T(11.775) Sig.=0.000	المشتقات المالية	

N= 81 SPSS

المصدر: من إعداد الباحثان مستنداً على نتائج الأحصائي وتأسيساً على نتائج تحليل الانحدار فإنه يمكن القول بقبول فرضية الرئيسة الثالثة التي تنص على أنه "يوجد تأثير معنوي ذات دلالة أحصائية للهندسة المالية والابتكار المالي".

### المبحث الثالث: الاستنتاجات والمقترحات

#### أولاً. الاستنتاجات:

- أظهرت نتائج الوصف لخصائص المستجيبين بأن عدداً جيداً من المديرين في المصارف الأهلية المبحوثة لديهم خدمة كمديرين في المصارف مما يدل على أمتلاكهم خبرة ومعرفة كافية لأداء عملهم.
- بينت معطيات الوصف بتوافر مؤشرات التوريق بمستويات جيدة في المصارف الأهلية المبحوثة، ويدعم ذلك سعي إدارة المصارف الأهلية الى أن تكون عمليات التوريق ملائمة لأهداف المستثمرين من حيث تنوع أجالها وعوائدها ودرجة مخاطرها.
- أوضحت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط معنوية متلازماً وبمستويات عالية بين المتغيرين الهندسة المالية والابتكار المالي ويشير ذلك كلما أعتد المصارف المبحوثة على الهندسة المالية تحقق الابتكار المالي لديه.
- أوضحت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين بعد المشتقات المالية ومتغير الابتكار المالي مما يشير كلما أعتمدت المصارف الأهلية المبحوثة على المشتقات المالية يؤدي إلى تحقيق الابتكار المالي.
- أكدت نتائج الأنحدار البسيط وجود تأثير معنوي لمتغير الهندسة المالية في متغير الابتكار المالي، نستكشف من هذه العلاقة بأن الهندسة المالية يؤثر في تحقيق الابتكار المالي في المصارف المبحوثة.
- أكدت نتائج الأنحدار على المستوى الجزئي وجود تأثير معنوي لكل من التوريق، المشتقات المالية في الابتكار المالي وهذه دلالة على أن أبعاد الهندسة المالية تعزي وبدرجة عالية في تحقيق الابتكار المالي في المصارف المبحوثة.

#### ثانياً. المقترحات:

- ضرورة تركيز المصارف المبحوثة على تكليف الأناث لإدارة المصارف وخلق مناخ العمل المناسب لهم.
- ضرورة تكليف الفئة العمرية الناضجة جنباً إلى جنب مع الشباب لتبادل الخبرات والمعارف بينهم.

٣. ضرورة أن تلجأ إدارة المصارف الأهلية إلى استخدام التوريق لإدارة الهندسة المالية للتححرر من قيود الميزانية العمومية.
٤. ضرورة أن تعتمد إدارة المصارف الأهلية على التوريق لإعادة هيكلتها الى مهن أساسية.
٥. ضرورة استخدام إدارة المصارف الأهلية استراتيجيات المشتقات المالية لخفض والقضاء على السعر الناجم عن تغيير الأسعار غير الأسعار المتوقعة.
٦. ضرورة محاولة إدارة المصارف الأهلية إشتقاق الودائع بالاعتماد على حجم الودائع الأصلية.
٧. ضرورة حرص إدارة المصارف المبحوثة على الاعتماد على الأساليب المالية غير المعروفة لتحقيق أرباح أعلى وتقليل المخاطر.
٨. ضرورة دعم العلاقات الضعيفة ولا سيما تأثير التوريق في الإبتكار المالي من خلال توفير سندات التوريق للمستثمرين كفرصة استثمارية ذات مخاطر قليلة.

#### المصادر

#### اولاً. المصادر العربية:

#### أ. الرسائل والأطاريح:

١. محسن، سميرة، (٢٠٠٦)، المشتقات المالية ودورها في تغطية مخاطر السوق المالية: دراسة حالة البنك، (BNP-PARLBAS)، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينية، الجزائر.
٢. شمس الحق، محمود الحسن مولانا، (٢٠١١)، الأشتقاق عند أبن عادل الدمشقي في تفسيره "اللباب في علوم الكتاب"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة والنحو والصرف، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

#### ب. الكتب:

١. قندوز، عبدالكريم أحمد، (٢٠١٧)، الابتكار المالي ومقدمة إلى الهندسة المالية، كتب للنشر (E-kutub L td)، الطبعة الأولى، لندن-إنجلترا.
٢. هندي، منير إبراهيم (٢٠٠٦)، الفكر الحديث في إدارة المخاطر، الهندسة المالية بأستخدام التوريق والمشتقات، الجزء الثاني، منشأة المعارف للتوزيع، الإسكندرية-مصر.

#### ج. المجلات والدوريات:

١. بومدين، نورين، (٢٠١٣)، منتجات الهندسة المالية كمدخل لتفعيل سوق الأوراق المالية، مجلة دراسات ادارية، المجلد ٥، العدد ١٠ جامعة البصرة-العراق.
٢. خميسي، بن رجم محمد، (٢٠٠٩)، المنتجات المالية المشتقة: أدوات مستحدثة لتغطية المخاطر أم لصناعتها، الملتقى الدولي العلمي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية.
٣. طالب، عمر، وغوفي، عبد المجيد، (٢٠٠٧)، إعادة التمويل الرهني وأثره على المنظومة المالية والمصرفية في الجزائر، المجلة الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، العدد الثاني.
٤. غربي، عبد الحليم، (٢٠٠٩)، الابتكار المالي في البنوك الإسلامية واقع وافاق، دراسة نظرية في جامعة سطيف (الجزائر) مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد ٩.

#### د. المؤتمرات والندوات:

١. قندوز، عبدالكريم أحمد، (٢٠١٠)، الهندسة المالية اضطراب النظام المالي العالمي، مؤتمر كلية العلوم الإدارية الدولي الرابع، اتجاهات عالمية، الأزمة الاقتصادية العالمية من منظور

الاقتصاد الإسلامي، جامعة الكويت، كلية الإدارية والاجتماعية ١٥-١٦ ديسمبر ٢٠١٠  
(Global Economic Crisis From Islamic)  
ثانياً. المصادر الأجنبية:

**A. Journal and Periodicals:**

1. Abraham, J, P., (2003), Monetary and Financial Thinking in Europe-Evidence from Four Decades of Decades of Sere Vienna: Surf studies.
2. Arnold, Len, (1998), Corporate Finance Management, Financial Time Pitman Publishing.
3. Ashutosh, Vashisha, Satish, Kumar, (2010), Development of Financial Derivatives Market in India-A Case Stud, International Research Journal of Financial and Economics, issn1450-2887.issue37.
4. Gangadhar, V & Rameshababu, G, (2006), Investment Management, A moll Publications PVT.LTD.
5. GOWLAND D, (1991), Financial Innovation in Theory and Practice, in Green C. J. and D.T. Llewellyn (eds.), Surveys in Monetary Economics, Oxford, Basil Blackwell, vol. 2.

**B. Books:**

1. Merton, Robert, (1995), a functional perspective of Financial inter mediation a research financial management, vol, 24.
2. Peter Rose, Sylvia C. Hudgins, (2005), bank management & financial services, 6th edition, library of congress cataloging.
3. Studies, Conferences:
4. Marshall. John F., & Cara M. Marshall, (2000), the Use of Derivatives in Financial Engineering: Hedge Fund Applications”.
5. Ross, Stephen A., (2011), Forensic Finance, Enron and Others, Finance and Economics Sloan School MIT, Cambridge (MA), USA.

**C. Internet:**

1. Narender L Ahuju, (2006), Commodity Derivatives Market in India: Development, Regulation and Future Prospects, International Research Journal of Financial and Economics, <http://www.eurojournals.com/Finance.htm>.
2. Simon Grime & Frank H. Bezzina, (2012), Exploring Factors Affecting the Proper Use of Derivatives, Management, Finance, Vol. 38, No. 4, 2012, [www.emeraldinsight.com/0307.4358.htm](http://www.emeraldinsight.com/0307.4358.htm).



حكومة إقليم كردستان/العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة صلاح الدين/أربيل  
كلية الإدارة والاقتصاد  
قسم إدارة الأعمال  
الدراسات العليا -ماجستير

### بسم الله الرحمن الرحيم

السادة المشاركين في الاستبانة:

تحية طيبة وبعد....

نأمل أن تقدموا جزءاً من وقتكم وتتعاونوا معنا في الأجابة عن فقرات الاستبانة التي بين أيديكم لبحث " دور الهندسة المالية في تحقيق الابتكار المالي، دراسة تحليلية لأراء المديرين في المصارف الأهلية في مدينة أربيل"، حيث يشكل هذا البحث جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة صلاح الدين-أربيل.

تستهدف الاستبانة التي بين أيديكم دراسة واقع الهندسة المالية في المصارف الأهلية ومدى الاستفادة من منتجاتها المالية في تحقيق الابتكار المالي واستخدام أدواتها المالية، فضلاً عن مساهمتها في تعزيز السيولة وتوليد إبتكارات مالية ومدى تأثيره في تحقيق الميزة التنافسية. نرجو تفضلكم بملء فقرات الاستبانة آخذين الملاحظات الآتية بنظر الاعتبار:

1. توخي الدقة والموضوعية في الاجابة واستناداً الى الخبرة الميدانية العميقة التي مررتم بها خلال فترة خدمتكم في هذا الحقل وبما يسهم في انجاح هذا المسعى.
2. سيتم التعامل مع اجاباتكم بسرية وستعرض النتائج الاجمالية بشكل اعداد ومجاميع ومؤشرات احصائية عامة وستستخدم لاغراض هذا البحث العلمي حصراً.
3. يرجى وضع اشارة (✓) امام الاجابة الاكثر انطباقاً على ارائكم او ترتيب الاسبقيات حسب منطوق السؤال، حيث تم استخدام مقياس خماسي (١-٥) وكما يأتي:

لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
١	٢	٣	٤	٥

المشرف  
الأستاذ الدكتورة  
مهبات نوري عبدالله  
Mahabat.abdullah@su.edu.krd

الباحث  
عبدالله نور الدين كريم  
طالب ماجستير  
abdullahkareem271@gmail.com

الرجاء وضع علامة (✓) أمام العبارة التي تعتقد بأنها أكثر ملائمة من وجهة نظركم:  
أولاً. بيانات عامة عن خصائص أفراد عينة البحث:

الجنس  ذكر  انثى

العمر  ٣٠ فما دون  ٣١-٤٠

٤١-٥٠  ٥١-٦٠

٦١ فما فوق

التحصيل الدراسي  بكالوريوس  دبلوم عال

ماجستير  دكتوراه

التخصص العلمي حسب الشهادة  إدارة أعمال  محاسبة

مالية ومصرفية  اقتصاد

أخرى

عدد سنوات الخدمة في الموقع الوظيفي الحالي  أقل من ٥ سنوات  ٦-١٠

١١-١٥  ١٦-٢٠

٢١ فأكثر

عدد سنوات الخدمة في المصرف  ٥ وأقل  ٦-١٠

١١-١٥  ١٦-٢٠

٢١ وأكثر

ثانياً. الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

١. الهندسة المالية

أ. التوريق: أداة تمويلية يمكن من خلالها نقل الملكية من طرف إلى آخر وتقليل المخاطرة، أو هو الأصدار مقابل محفظة حقوق مالية محالة إلى الشركة بالضمانات الملحقة بها.

ت	الفقرة	الإجابة	لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
١	تقوم إدارة المصرف بتوفير سندات التوريق للمستثمرين كفرصة استثمارية ذات مخاطر مقبولة.						
٢	تستخدم إدارة المصرف التوريق كأسلوب لاستبدال الحقوق والالتزامات الأصلية بأخرى جديدة.						
٣	تلجأ إدارة المصرف إلى استخدام التوريق للتحرر من قيود الميزانية العمومية.						
٤	تلجأ إدارة المصرف إلى إصدار سندات أو أوراق مستندة للأصول لتحويل الديون إلى أوراق مالية قابلة للتداول.						
٥	تعتمد إدارة المصرف على التوريق لتوفير سيولة خارجية لتجسير الفجوة بين الحصول على التدفقات النقدية والقيام بدفع الألتزامات المترتبة على التسديد.						
٦	تعتبر إدارة المصرف سندات التوريق من المصادر التمويلية منخفضة الكلفة مقارنة مع مصادر التمويل الأخرى.						
٧	تعتمد إدارة المصرف على التوريق لتوفير السيولة اللازمة لتسديد احتياجاتها.						
٨	تسعى إدارة المصرف إلى تكون أن عمليات التوريق ملائمة لأهداف المستثمرين من حيث تنوع آجالها وعوائدها ودجة مخاطرها.						
٩	تستخدم إدارة المصرف التوريق للاندماج بين الائتمان وأسواق المال.						
١٠	تعتمد إدارة المصرف على التوريق لإعادة هيكلتها إلى مهن أساسية.						

ب. **المشتقات المالية:** أنها أدوات استثمارية جديدة ومتنوعة، وسميت بهذا الاسم لأنها مشتقة من أدوات استثمارية تقليدية كالأسهم او السندات، كما أنها تعتمد في قيمتها على أسعار هذه الأدوات، وهي تضم مجموعة من العقود المالية التي تتنوع على وفق طبيعتها ومخاطرها وآجالها.

ت	الفقرة	الإجابة	لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
١	تعتبر إدارة المصرف المشتقات المالية أداة رئيسية لإدارة المخاطر وحل مشاكل التمويل.						
٢	تستخدم إدارة المصرف عقود المشتقات المالية لتسهيل عملية نقل وتنويع المخاطر.						
٣	تعتمد إدارة المصرف على المشتقات المالية للحصول على نتائج دقيقة للمخاطرة التنبؤ بها مع المستويات المعروضة.						
٤	تستخدم إدارة المصرف استراتيجيات المشتقات المالية لخفض والقضاء على السعر الناجم عن تغيير الأسعار غير الأسعار المتوقعة.						
٥	تأخذ إدارة المصرف بنظر الاعتبار عند عقد المشتقات المالية سعر الصرف للعملة الأجنبية.						

ت	الفقرة	الإجابة	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما
٦	تعتمد إدارة المصرف على عقود الخيارات للرفع المالي وتحسين العائدات الاستثمارية.						
٧	تعتمد إدارة المصرف على العقود المستقبلية لتقليل تقلبات أسعار المنتجات المالية.						
٨	تؤكد إدارة المصرف على استخدام المشتقات المالية لتوفير السيولة النقدية اللازمة لنمو المصرف وتمويل مشاريعها التوسيعية.						
٩	تحرص إدارة المصرف على عدم المبالغة في استخدام المشتقات المالية والحفاظ على حدود كفاية رأس المال مع توفير الضمانات في الأقرض.						
١٠	تسعى إدارة المصرف إلى بث الوعي المالي بأهمية المشتقات المالية للعاملين والمستثمرين.						

٢. **الابتكار المالي:** الابتكار المالي للخدمات المصرفية: هو مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات واليات مالية مبتكرة والصياغة لحلول ابداعية لمشاكل التمويل.

ت	الفقرة	الإجابة	لا أتفق تماما	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماما
١	تعتمد إدارة المصرف على استخدامات الإبتكارات المالية كأستجابة لقيود معينة تعوق تحقيق الأهداف الاقتصادية.						
٢	تحرص إدارة المصرف على الاعتماد على الأساليب المالية غير المعروفة لتحقيق أرباح أعلى وتقليل المخاطر.						
٣	تعتمد إدارة المصرف على الإبتكار المالي كوسيلة لتقليل تكاليف المعاملات والبحث والتسويق.						
٤	تعتمد إدارة المصرف على الإبتكار المالي لأحداث التغيير في الهيكل المالي مثل التطور الكمي للسوق وتسيير الميزانيات وبروز تكنولوجيا جديدة.						
٥	تعتمد إدارة المصرف على طرق تمويلية جديدة ووسائل جديدة عند قيامه بأعماله.						
٦	تهتم إدارة المصرف بتحسين السيولة لتعزيز قدرتها على تغيير هيكل محفظتها.						
٧	تعمل إدارة المصرف على تبني أنماط جديدة لإعادة هيكلية المصرف لإدارة السيولة والمخاطر بكفاءة.						
٨	تستخدم إدارة المصرف إبتكارات تحسين السيولة لمواجهة التزاماتها المالية.						
٩	تعتمد إدارة المصرف على المحفظة الاستثمارية لتحقيق الكفاءة والفاعلية.						
١٠	تسعى إدارة المصرف إلى إيجاد حلول ابداعية لحل مشاكل التمويل من شأنها تخفيض التكاليف الأجرائية.						
١١	تعمل إدارة المصرف على قياس حركة تدفق الأموال من خلال التنبؤ بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة						

ت	الفقرة	الإيجابية	لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
١٢	تعمل إدارة المصرف على تحليل صافي احتياجات التمويل بما يتناسب مع أستحقاقات والألتزامات.						
١٣	تعمل إدارة المصرف على زيادة السيولة من خلال زيادة رصيد المال الممتلك.						
١٤	تعمل إدارة المصرف على زيادة السيولة من خلال جذب الودائع.						
١٥	تعمل إدارة المصرف على تحويل القروض إلى سندات قابلة للتداول في سوق الأوراق المالية.						
١٦	تهتم إدارة المصرف بتقديم الأموال إلى العملاء على شكل قروض.						
١٧	تعتمد إدارة المصرف على النظام الاحتياطي الجزئي عند حدوث العجز في الوحدات.						
١٨	تحاول إدارة المصرف دائماً على زيادة حجم الأئتمان.						
١٩	تحاول إدارة المصرف أستئاق الودائع بالأعتماد على حجم الودائع الأصلية.						
٢٠	تهتم إدارة المصرف بزيادة درجة الوعي المصرفي لدى المواطنين لأرتفاع تدفق الأموال إلى المصرف.						